**روبرت فانوي ، كبار الأنبياء، المحاضرة 14
إشعياء 40 مقدمة، خادم الرب موضوع**إشعياء 40 مقدمة مقدمة
 انظر على صفحتك، إشعياء الفصل 40 هو "المقدمة"، متابعةً لاقتراح ماكراي هنا بمقارنة هذه المادة بمقطوعة موسيقية. الفصل 40 هو وحدة في حد ذاتها، تختلف إلى حد ما عما يلي. وقد اقترح ماكراي أنه يمكن مقارنته بمقدمة مقطوعة موسيقية بمعنى أنها تمس عددًا من الموضوعات التي تتكرر في الفصول اللاحقة. ويقدم هذه المواضيع. ثم في الفصول اللاحقة يتم تطوير هذه المواضيع بشكل أكبر. لكن في الفصل 40، يبدو أن كل شيء عام تمامًا. إنها ليست صريحة أو محددة تقريبًا مثل الكثير من المواد التالية ؛ انها عامة تماما. يقول الله أنه سوف يخلص، ولكن يبدو أن هذا الإصحاح لا يحتوي على إشارة حصرية إلى خلاص واحد محدد؛ إنها أكثر عمومية. هناك أناس يعانون، أناس يعانون من البؤس؛ والفكرة هي أنهم سوف ينقذون من معاناتهم. ينطبق هذا الآن على الأشخاص الذين يعيشون في المنفى، ولكنه قد ينطبق أيضًا على الأشخاص الذين يعانون من نتائج الخطية – فالله سوف ينقذهم. بمعنى آخر، سيتعامل مع مشكلة الخطية ويوفر وسيلة للخلاص منها. وبطبيعة الحال، يأتي ذلك في النهاية من خلال مجيء المسيح. إذًا هناك فرح معين يتضمنه هذا الإصحاح، وهو الفرح بمجيء المسيح، وكذلك الفرح المتعلق بالخلاص من المنفى. ويبدو أن كل ذلك مذكور في الباب الأربعين.
 لذا، ليس من المستغرب أن يكون الإصحاح 40 أحد الإصحاحات العظيمة في الكتاب المقدس. من المؤكد أنه فصل غالبًا ما يقرأه كثير من الناس، وخاصة الأشخاص الذين قد يكونون في بؤس أو معاناة؛ يمكن للأشخاص الذين يتساءلون عما يفعله الله أن يجدوا راحة كبيرة في هذا الفصل.

إشعياء 40: 1-2 تعزية لأورشليم دعونا ننظر إلى الآيتين الأوليين. " عزوا، عزوا شعبي، يقول إلهكم. تحنّن على أورشليم، وناد لها أن عبوديتها القاسية قد أكملت، وقد دُفع ثمن خطيتها، وأنها أخذت من يد الرب ضعف جميع خطاياها ». الراحة هي أن تأتي إلى القدس. القدس تعاني. ولكنها الآن يجب أن تتعزى. قيل لها أن حربها قد انتهت. أي أن خدمتها الشاقة وعملها الإلزامي وخدمتها الحربية قد تم إنجازها. العبارة الأخيرة، "لقد أخذت من يد الرب ضعفًا لجميع خطاياها"، والتي تُفهم عادةً على أنها عقاب - لقد نالت ضعفًا لجميع خطاياها.

"مزدوج" (؟) أو بديل/مكافئ لكن انظر إلى استشهاداتك — لدى ماكراي اقتراح مثير للاهتمام هناك في الصفحة 29. مأخوذ من الصفحات 40-43 من *إنجيل إشعياء* ، والذي قد أذكره في هذا القسم من إشعياء — أ كتاب صغير مفيد جدا. "هناك تفسير غير عادي إلى حد ما وهو الافتراض بأن كلمة "مضاعفة" هنا تعني "بركة مزدوجة"، وأن العبارة هي وعد بأن إسرائيل سوف تنال بركة مضاعفة على الرغم من كل خطاياها. مثل هذا التفسير يفتقر إلى مبرر فقهي. ليس هناك أساس لإدخال فكرة "البركة" في كلمة "مضاعفة". يكمن حل الصعوبة في إدراك أن الكلمة العبرية المستخدمة هنا، وهي واحدة من العديد من الكلمات التي يتم ترجمتها بشكل شائع إلى "مزدوج"، يمكن اعتبارها بشكل صحيح مشابهة للكلمة الإنجليزية "مزدوج" عندما تستخدم لتمثيل شخص يبدو كثيرًا كآخر يصعب التمييز بينهما."
 يقال أن صدام حسين كان لديه عدد من الأمثال، كما أفهم. الأشخاص الذين يشبهونه كثيرًا لدرجة أنك لا تعرف أبدًا مكانه لأنه لديه نسخة مزدوجة. وكل واحد منهما هو ضعف الآخر، ولا يعتبر أي منهما مساويا للآخر أو ضعفه. قد يكون من الواضح ترجمة المصطلح العبري إلى "معادل"، "نظير"، أو "بديل". تتطلع العبارة إلى الوقت الذي يعلن فيه الله أنه قد تم دفع ثمن خطيئة جميع المؤمنين. لا يمكن لأي إنسان أن يدفع هذه العقوبة؛ فقط خادم الرب الإلهي يستطيع أن يفعل ذلك. لذا ترى ماكراي يفهم العبارة هناك، "لقد أخذت من يد الرب ضعفًا لجميع خطاياها" - فكرة أنها تلقت من يد الرب ما يعادلها، نظيرًا، بديلاً عن كل خطاياها، والإشارة إلى ذلك. إلى الأمام إلى المسيح. ولكن على أية حال، يقول الله أن شعبه يجب أن يتعزى. قد يُنظر إلى ذلك على أنه له علاقة بالخلاص من السبي، من بابل، لكنني أعتقد بشكل أساسي، والأهم، أنه يشير إلى الخلاص من الخطية من خلال المسيح. لاحظ، أعتقد أن اقتراح ماكراي يستحق النظر بالتأكيد، لا سيما بسبب تلك العبارة في منتصف الآية، "لقد أُكملت خدمتها الشاقة، وقد تم دفع ثمن خطيئتها". "لقد تم العفو عن إثمها." حسنًا، المعادل أو البديل، لقد تم استبدالها بشخص معادل لإسرائيل، وكفر عن خطيئتها، هي الفكرة التي يقترحها. وبعبارة أخرى، إذا قمت ببساطة بتحديد هذا للعودة من المنفى، فهذا لا يعني أن إثمها قد تم العفو عنه. يبدو أن هناك المزيد من المشاركة هنا.

إشعياء 40: 3-5 خلاص الله

 الآيات 3-5. يتم التأكيد أيضًا على فكرة الخلاص : “ صوت صارخ: في البرية أعدوا طريق الرب. اجعل في البرية طريقا لإلهنا. كل واد يرتفع وكل جبل وأكمة ينخفض. فتصير الأرض مستوية، والأماكن الوعرة سهلة. فيعلن مجد الرب ويراه كل البشر جميعا. لأن فم الرب تكلم. مرة أخرى، فكرة الخلاص – خلاص الله في متناول اليد، يجب تقويم الطريق. يمكن أن ينطبق ذلك على المنفى، بمعنى آخر، يرى الناس في بابل أن التلال والوديان والصعوبات من كل الأنواع التي تفصلهم عن وطنهم تتم إزالتها، مما يمكنهم من العودة.

مرجع يوحنا المعمدان [لو 3: 4-6؛ متى 3: 1-3؛ مرقس 1: 2-3؛ يوحنا 1: 19-23] ولكن الشيء المثير للاهتمام هو أنه في جميع الأناجيل الأربعة، يتم أخذ هذا القسم كإشارة إلى يوحنا المعمدان. "صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب." انظر لوقا 3: 4-6 " كما هو مكتوب في سفر أقوال إشعياء النبي: صوت واحد". مناديًا في البرية: "أعدوا طريق الرب"، اصنعوا له سبلًا مستقيمة. كل واد يمتلئ وكل جبل وأكمة ينخفض. تصير الطرق الملتوية مستقيمة والطرق الوعرة سهلة. وَيَرَى الْبَشَرُ كُلُّهُ خَلاَصَ اللهِ ." في سياق لوقا، هذا يتحدث عن خدمة يوحنا المعمدان. تقول الآية 3: " فجاء إلى جميع الكورة المحيطة بالأردن يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا. كما هو مكتوب في سفر أقوال إشعياء النبي. "متى 3: 3. يقول متى 3: 1 " وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية ويقول: توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات". "هذا هو الذي قيل عنه بإشعياء النبي: "صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب، اصنعوا له سبلًا مستقيمة"" مرقس 1: 2 و 3، "صوت الرب. "منادي في البرية: أعدوا طريق الرب، اصنعوا له سبلاً مستقيمة ." لقد عمد يوحنا في البرية، وكرز بمعمودية التوبة. ثم في يوحنا 1: 19-23 "هذه هي شهادة يوحنا". نزولاً إلى الآية 23، " فَقَالَ: لَسْتُ أَنَا." هل أنت النبي؟ فأجاب: لا. وأخيراً قالوا: من أنت؟ أعطونا إجابة لنرجعها إلى الذين أرسلونا. ماذا تقول عن نفسك؟ فأجاب يوحنا على لسان إشعياء النبي: «أنا صوت صارخ في البرية: قوموا طريق الرب ».
 لذلك عندما تصل إلى الآية 5 وتقول: "سيُعلن مجد الرب"، فهذه بالتأكيد الذروة وما الذي يمكنك التفكير فيه سوى التجسد؟ "فيعلن مجد الرب." يوحنا 1: 14 " والْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا. وقد رأينا مجده، مجد الواحد الوحيد الذي جاء من عند الآب، مملوءاً نعمة وحقاً ». أعلن يوحنا طريق مجيء المسيح.

اشعياء ٤٠: ٦-٨ رسالة "للصرخة"

 والآن، عندما تصل إلى إشعياء 40: 6-8، هناك تغيير كامل في الفكرة: " صوت قائل: اصرخ." فقلت: ماذا أبكي؟ "كل الناس مثل العشب، وكل مجدهم مثل زهور الحقل. يبس العشب وسقط زهوره لأن نفخة الرب هبت عليها. بالتأكيد الشعب عشب. ييبس العشب وتساقط الزهر، وأما كلمة إلهنا فتثبت إلى الأبد .'' الفكرة الأساسية هنا هي فشل كل شيء بشري وأرضي في الاحتمال. وعلى النقيض من ذلك، فإن كلمة الله تظل ثابتة إلى الأبد.
 الآن، هذا عام جدًا؛ يمكن تطبيقه على العديد من المواقف. ربما، بالنسبة إلى الناس في المنفى، يمكن أن تفكروا في عظمة القوة البابلية. ما يقوله إشعياء هو أن القوة البشرية عابرة، إنها وهمية؛ كل جسد عشب، ييبس ويذبل، وأما كلمة الرب فتثبت إلى الأبد.

إشعياء 40: 9 الله يأتي بالخلاص، الآية 9 تعود إلى فكرة الراحة لأورشليم لأن الله سيأتي بالخلاص. أعتقد، دون الخوض في تفاصيل هذا، أعتقد أن NIV هي ترجمة أفضل هناك. لاحظ أن الملك جيمس يقول: "يا مبشرة صهيون، اصعدي إلى الجبل العالي"، بينما إذا نظرت إلى العهد الجديد، الآية 9، "يا مبشرة صهيون، اصعدي إلى جبل عال" *.* . أيها المبشرون *في* أورشليم ارفعوا صوتكم بالهتاف ارفعوا لا تخافوا. قل لمدن يهوذا: هذا هو إلهكم. عزوا أورشليم لأن الله يأتي بالخلاص.

إشعياء 40: 10-11 عظمة خلاصه الآيات 10 و 11 هي عظمة خلاصه. "هوذا السيد الرب يأتي بقوة وذراعه تحكم له. انظر، أجره معه، وأجره معه. يرعى قطيعه كالراعي: يجمع الحملان بين ذراعيه ويحملها بالقرب من قلبه؛ يقود بلطف أولئك الذين لديهم أطفال. الرب قوي. سوف يحقق ما يريد. يقول الملك جيمس: "سَيَأْتِي الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ذراعه تحكم له». فهو قوي. فهو قادر على إنجاز ما ينوي القيام به. أما بالنسبة لشعبه فهو كالراعي "الذي يجمع الحملان في حضنه ويحملها. يقود بلطف الذين مع الصغار». فهذا يدل على لطف خلاصه.

إشعياء 40: 12 انتقال في الآية 12 تحصل مرة أخرى على انتقال قصير. أريد أن أعطيك نشرة هنا وأضع نفقات إضافية لبقية الفصل. تقول الآية 12: " من كال المياه بكف يده، أو بعرض كفه في السماء؟" من أمسك تراب الأرض في سلة، أو وزن الجبال بالموازين والآكام بالميزان؟ تحصل على انتقال حاد في الفكر بين 11 و 12 عامًا. أحد عشر يتحدث عن الراعي الذي يحمل الحملان بين ذراعيه، ويقود بلطف تلك التي لديها صغار. هنا تأتي بفكرة مختلفة تمامًا: لطف الرب الذي تم التأكيد عليه في الآية 11، لكن هذا ليس علامة ضعف.
 الآية 12 وما يليها قارنوا الرب بآلهة الأمم، وأشيروا إلى مدى عظمة قوته، وخاصة قدرته على الخلق. من المؤكد أن فكرة قدرة الله المطلقة هي فكرة مهمة بشكل خاص للأشخاص الذين يعانون. سيكون من المهم للناس في المنفى؛ سيكون مهمًا للناس في أيام إشعياء، في زمن منسى؛ من المهم للناس في أي وقت من الصعوبة والمعاناة. هناك ميل، عندما تكون في مثل هذا الموقف، إلى الاعتقاد بأن الله غير موجود، أو أنه عاجز.
 هناك عدد من المقاطع في المادة التي تلي الإصحاح 40 والتي تؤكد على عظمة الله وقدرته. الآن، إذا نظرت عن كثب إلى بنية الآيات 12 إلى 31، أعتقد أنه يمكنك أن ترى أن هذا الإصحاح قد تم تركيبه بعناية شديدة. على الرغم من أن هذا الهيكل قد يكون غامضًا عن طريق التحول من فكرة إلى فكرة أخرى إلى فكرة أخرى والعودة إلى الفكرة الأولى - هناك الكثير من الحركة من هذا القبيل - فإن الفصل ليس عشوائيًا. يتطلب الأمر قدرًا لا بأس به من الدراسة والعمل لاكتشاف البنية وعلاقة الأجزاء ببعضها البعض. لكن تذكر التشبيه بالتأليف الموسيقي. يمكنك الاستماع إلى الموسيقى والتأثر بمسار الموسيقى دون أن تفهم حقًا أي شيء عن مدى دقة الكاتب في تنظيم الأشياء من أجل إعطاء تلك القوة، لإعطاء هذا الانطباع. لذلك، دون أن تدرك بشكل واعي مدى دقة هيكلة هذا الأمر، يمكنك قراءته والتأثر به. لكن عندما تجلس وتحلله، تجد أن هناك بنية دقيقة للغاية وراءه.

من خلق الكون؟ الآن، إذا نظرت إلى تلك النشرة، لاحظت أنه في الآية 12 لديك السؤال : "من خلق الكون؟" والسؤال له خمسة جوانب وكلها لها الجواب: الله. انظر: « من كال المياه بكف يده، أو بعرض يده في السماء؟» من أمسك تراب الأرض في سلة، أو وزن الجبال بالموازين والآكام بالميزان؟ "لديك خمس عبارات هناك. من فعل كل هذه الأشياء؟ من خلق الكون؟ الكل عنده الجواب: الله. هذه هي المقطوعة الأولى.

اشعياء 40: 13-14 من كان معين الله في الخليقة؟ السؤال الثاني، وكلاهما له علاقة بالطبيعة – والثاني هو الإصحاح 40، الآيات 13 و14 – هناك السؤال هو: "من كان معين الله في الخليقة؟" ومرة أخرى تحصل على خمسة جوانب للسؤال. انظر هناك هيكل هناك - خمسة وخمسة. ولكن هنا الجميع لديهم الجواب: "لا أحد". " من فهم فكر الرب أو علمه وهو يشير إليه؟ من الذي استشاره الرب لينيره ويعلمه الطريق القويم؟ ومن الذي علمه العلم أو دله على طريق الفهم؟ "مرة أخرى ينقسم هذا إلى خمس عبارات. كل ذلك مع الجواب: "لا أحد".

إشعياء 40: 15-17 الأمم كالعدم ثم تنتقل إلى المقطع الثالث، وهو الذروة الأولى، الآيات 15-17، "الأمم كلا شيء". أنت تقوم بالانتقال؛ تتناول أول مقطعين من المقطع الطبيعة: “من خلق الكون؟ من كان معين الله في الخلق؟ تنتقل المقطع الثالث إلى التاريخ، بحيث تقرأ في الآيات 15 إلى 17: " إن الأمم كنقطة في دلو. ويعتبرون غباراً في الميزان؛ يزن الجزر كأنها غبار ناعم. لبنان لا يكفي لمذابح، ولا بهائمه تكفي للمحرقات. قدامه كل الأمم كلا شيء. يعتبرهم عديمي القيمة وأقل من لا شيء . هكذا صارت الأمم كلا شيء. قد تبدو بابل قوية، خاصة إذا كنت في المنفى في بابل، ولكن أمام قوة الله، تكون الأمم كالعدم. هم كالعدم. هم مثل قطرة في دلو. لقد تم حسابهم مثل غبار صغير في الميزان – انظر هذه الأنواع من الصور تشير إلى عدم أهمية قوة الأمم.

إشعياء 40: 18-20 موضوع عبادة الأوثان وبطلان عبادة الأوثان

 إذا انتقلت إلى المقطع الرابع، الآيات 18-20، فسوف يكون لديك تغيير جذري في الفكرة مرة أخرى. تنتقل إلى موضوع عبادة الأوثان وعبث عبادة الأوثان. الأصنام لا تتحرك. الإصحاح 40، الآيات 18-20: " فبمن تشبهون الله؟ ما هي الصورة التي ستقارنه بها؟ وأما الصنم فيسبكه الصانع، ويغشيه الصائغ بالذهب، ويصنع له سلاسل فضة. فالرجل الفقير الذي لا يستطيع تقديم مثل هذا التقدم يختار خشبًا لا يتعفن. فيبحث عن صانع ماهر لينصب صنماً لا ينقض. لاحظ أن هذه العبارة يتم تقديمها من خلال هذا السؤال، "بمن ستقارن؟" بمن ستقارن الله؟ أو ما هو الشبه الذي ستقارن به؟ هل ستقارن الله بقطع الخشب هذه التي خلقها الإنسان؟ لذلك تم تطوير فكر القسم الأول عن طريق المقارنة. الله هو رب الطبيعة. إنه سيد التاريخ، وقارن ذلك بعصا من الخشب. بمن ستشبه الله؟

اشعياء 40: 21-24 الله هو سيد الطبيعة والتاريخ

 عندما تصل إلى المقطع الخامس، الآيات 21-24، لديك ذروة ثانية. الله هو سيد الطبيعة والتاريخ. يتم الجمع بين الطبيعة والتاريخ. جاء في الإصحاح 40، الآيات 21-24: " أما تعلمون؟ هل لم تسمع؟ وقد لا يكون قلت لكم من البداية؟ هل لم تفهموا منذ تأسست الأرض؟ يجلس على كرة الأرض، وشعبها كالجندب. ينشر السموات كمظلة ويبسطها كخيمة للسكن. يبطل الأمراء ويبطل حكام هذا العالم. ما إن يغرسوا، ولا يزرعوا، ولا يتأصلوا في الأرض، حتى ينفخ عليهم فييبسوا، والعاصفة كالعصافة تجرفهم ». الآن، في هذه الذروة الثانية، تم تقديمها مرة أخرى بسؤال هنا، "ألم تعلم؟" هل لم تسمع؟ ألم يخبركم هذا من البدء؟» الله هو سيد الطبيعة والتاريخ، وفي البناء الأدبي لديك أربعة "ما لا تملكه". الآية 21 مقدمة بهذا التعبير العبري *هالو* ؟ "ألم تعلم؟ هل لم تسمع؟ ألم يُقال لك؟ هل لم تفهم؟" هناك أربعة "ليس لديك" - *هالو* . ثم ثلاثة أسطر مشاركة، الآيات 22-23. ثلاثة أسطر مشاركة مزدوجة: "الْجَالِسُ"، الآية 22، " جَالِسٌ عَلَى كُرْةِ الأَرْضِ وَشَكْلُهَا كَالْجَرَادِ". ينشر السموات كمظلة، ويبسطها كخيمة للسكن. يُبطل الأمراء ويُبطل حكام هذا العالم ». فمن يجلس وينتشر ويحضر: لديك هذه المساهمات. ثم ثلاثة أفعال مقدمة بـ "بالكاد" أو "بالكاد" - وهي في العبرية. يقول الملك جيمس: «نعم، لن يُزرعوا؛ لا يزرعون ولا يتأصل أصلهم في الأرض». ثلاثة أفعال مقدمة بـ "بالكاد" أو "بالكاد" في الآية 24. ثم يقدم حاد *we'gam* الخاتمة في 24ب. يقول الملك جيمس، "وسوف يفعل ذلك أيضًا،" ولكن هذا هو *ما نفعله* . "فينفخ عليها أيضًا فتيبس ، ويأخذها الزوبعة كالقش."
 والآن يوفر هذا الاستنتاج الذروة الثانية، مما يجعل الأولى أكثر تحديدًا. الأول: الأمم كالعدم. ولكن هنا سوف ينفخ عليهم؛ سوف تذبل وتنزع كالقش. لاحظ المقارنة، أو التطابق، بين ثالوث الآية 22 و 23 - أي تلك الخطوط المزدوجة التشاركية - مع القصائد الثلاث الأولى. الآية 22 الله الخالق. انظر، الآية 22 تتحدث عن الجالس على كرة الأرض، وسكانها كالجندب. ينشر السماوات كشقة وينشرها كخيمة مسكن. إن كون الله خالقًا يمكن مقارنته بالمقطع الأول: "من خلق الكون؟" في حين أن الآية 23 هي عمل الله في التاريخ، والتي يمكن مقارنتها بالمقطع الثالث، "الأمم كالعدم". ترى النعوت "الذي يجلس" و"الذي ينشر" - أول مقطعين. "الذي أبطل الرؤساء" – هذا هو التاريخ، وهذا يقارن بعمل الله في التاريخ الذي ترونه في السطر الثالث من تلك السطور التشاركية المزدوجة. تحصل على تكرار للبنية تنتقل من الطبيعة إلى التاريخ: اثنان من الطبيعة، وواحد من التاريخ، في كلا المكانين.

اشعياء 40: 25-27 بمن تشبهونني؟ الرب لا مثيل له
 انتقل إلى المقطع السادس، الفصل 40: الآيات 25-27، " بمن تشبهني؟" أو من هو نظيري؟ يقول القدوس. ارفعوا أعينكم وانظروا إلى السماء: من خلق هذه كلها؟ هو الذي يُخرج النجوم واحدًا تلو الآخر، ويدعو كل منهم باسمه. ولقوته العظيمة وقوته الجبارة لا ينقص منهم واحد. لماذا تقول يا يعقوب وتتذمر يا إسرائيل: قد اختفت طريقي عن الرب. قضيتي يتجاهلها إلهي''؟
 الآيات 25-27، الرب لا مثيل له. لديك نفس السؤال، كما ترى، حيث تقدم المقطع السادس كما قدمت المقطع الرابع، "بمن ستقارنني؟" إن الرب لا مثيل له، وكما ترى فإن التركيز الحقيقي لهذا القسم، في الآية 25 إلى 27، هو في الآية 27. بمن ستقارن الرب؟ أنت الآن تنظر إلى قوته الإبداعية. كيف تقول في الآية 27 إن طريقي قد اختفى عن الرب؟ قد تكون في صعوبة، قد تكون في بؤس، قد لا تفهم ما يحدث، ولكن عندما تركز على من هو الله، على حكمه على الطبيعة، وحكمه على التاريخ، كيف يمكنك أن تشك في أنه لا يفعل ذلك؟ تعرف ماذا يحدث معك؟
 التاريخ هو العزاء النهائي لشعب الله في الضيق. مرة أخرى، يتم تقديم ذلك من خلال السؤال: "ألم تعلم؟" تمامًا كما في تلك الذروة الثانية. "ألم تعلم؟ أما سمعتم أن الإله الدهري الرب خالق أطراف الأرض لا يكل ولا يعيا؟ ليس هناك بحث في فهمه. يعطي قوة للضعفاء. ومن لا قوة له يزيده قوة. حتى الشبيبة يعيونون ويتعبون، الشبان يعثرون. وأما منتظرو الرب فيتجددون قوة. يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون. يمشون ولا يعيون». لذلك ترى في الآية 27، الآية السابقة، كيف يمكن لمن هو قوي جدًا أن ينسى أولئك الذين قد أفرزهم لأغراضه الخاصة؟ لماذا تقول: إن طريقي قد اختفى عن الرب؟

إشعياء 40: 28-31 الفصل 40 ، الآيات 28-31، هو الجواب على هذا السؤال. الجواب، مرة أخرى، مقدم بعبارات عامة، أعتقد أنها تنطبق على جميع المواقف التي يميل فيها الناس إلى الشك في الله. إذا بدا أن خطة الله لا تنجح، فيمكنك التأكد من أن السبب ليس لأنه أضعف من أن يفعل ما يختاره. بل لأننا لا نفهم خطته بشكل كامل. " لستم تعلمون؟ هل لم تسمع؟ الرب هو الإله الدهري خالق أطراف الأرض. لا يكل ولا يكل، ولا يفهم فهمه أحد ». لا يمكننا البحث في فهمه. فهو يعرف النهاية من البداية، أما نحن فلا نعرفها. قد لا نفهم بالضبط ما هي أسباب الموقف الذي نجد أنفسنا فيه، لكن قوته كافية لإنجاز كل ما يقوم به؛ لا يغمى عليه أبدا، ولا يمل أبدا. ولكن ليس هذا فحسب، بل إنه يمنح القوة لأولئك الذين يميلون إلى الشعور بالضجر - إذا كانوا ينتظرون الرب. هذه هي الرسالة إذن إلى شعب الله: أن ينتظروا الرب، فيجددوا قوتهم.
 لذا، فإن الفصل 40 هو فصل رائع. لقد استعجلنا في هذا، ولكن آمل أن يعطيكم هذا المخطط فكرة عن مدى تعقيد المنظمة والطريقة الدقيقة التي تم بناؤها بها، على الرغم من أنه إذا قرأته وحاولت تحديد الخطوط العريضة له، فمن الصعب جدًا تحديد الخطوط العريضة. لكن هناك بنية دقيقة للغاية هناك: تكرار الأشياء، والتنظيم الهيكلي الذي يضربك بقوة عندما تقرأ الفصل، على الرغم من أنك لم تقم بتحليله. لكنك تعلم أنه أحد الإصحاحات المفضلة لدى الناس في الكتاب المقدس، إشعياء الفصل 40، وذلك لسبب وجيه.

موضوع خادم الرب - مزامير الخادم الأربعة ما أريد أن أفعله من هذه النقطة، كما لاحظت في المخطط التفصيلي الخاص بك، هو الانتقال إلى موضوع خادم الرب. أعطيتك تلك المواضيع 5 أو 6. سيكون من الرائع لو تمكنا من الانتقال عبر إشعياء 41 إلى 66 وتتبع الطريقة التي تطورت بها كل هذه المواضيع. من المؤسف أن تضطر إلى استبعاد أحد هذه البرامج لأنك لن تحصل على تأثيرها الكامل، لأنها جميعها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا - فهي تعمل معًا. لكن مع اعتبارات الوقت، لا يمكننا فعل ذلك. لذا ما أريد أن أفعله هو أن أتناول موضوعًا واحدًا، خادم الرب، وأعمل من خلاله. من المؤكد أنها ذات أهمية كبيرة، خاصة من المنظور المسياني. دعونا نرى كيف يعمل ذلك.
 الآن، بعض التعليقات بشكل عام قبل أن ندخل في فقرات محددة. لقد حاول الباحثون النقديون في كثير من الأحيان عزل ما يسمونه "مزامير الخدم الأربعة". نقرأ هناك في Whybray التعليق حول ما يسمى بـ "مزامير الخادم" الأربعة - الموجود في أعلى الصفحة 29 من اقتباساتك. لكن الأربعة التي يتم عزلها عادة هي 42: 1-7؛ ليس صحيحًا حقًا أن نقتصر المقاطع الخادمة على تلك المقاطع الأربعة، ولكن هذه بالتأكيد أربع مقاطع رئيسية. لكن العلماء النقديين غالبًا ما يعزلون هؤلاء الأربعة ويقولون إن لديهم أصلهم ومؤلفهم المنفصل؛ فهي ثانوية بالنسبة للنص الأصلي وتم إدراجها في النص الأصلي. ولكن كما ذكرت، فإن هذا الموضوع أكثر تعقيدًا بكثير من أن يقتصر على تلك المقاطع الأربعة فقط. وهي موجودة في العديد من الأماكن الأخرى أيضًا. ما أريد أن أفعله هو أن أتتبع كل إشارة إلى الخادم في هذا القسم من إشعياء عندما ننظر إلى موضوع الخادم. لذا دعونا نبدأ بذلك، وما نريد أن نفعله هو أن نرى كيف يرتبط موضوع الخادم بهذه المشكلة الأكبر للمنفيين – ما هي العلاقة، وبالطبع، كيف ترتبط بمجيء المسيح.

1. إشعياء 41: 8 إسرائيل، أنت عبدي الأول هو إشعياء 41: 8 وما يليه. تقرأ هناك: " وأما أنت يا إسرائيل عبدي يعقوب الذي اخترته، يا نسل إبراهيم صديقي. أخذتك من أقاصي الأرض، من أقاصيها دعوتك. فقلت: أنت عبدي. أنا اخترتك ولم أرفضك. فلا تخف لأني معك. لا ترتعب لأني أنا إلهك. وسوف تعزز لكم ومساعدتك؛ سأدعمك بيميني الصالحة. لن أقرأ المزيد في الوقت الحالي. ولكن هذا هو الظهور الأول، كما ترى، في الآيتين 8 و9، لعبارة عبد الرب: "أنت عبدي،" يتحدث الرب.
 الآن، في أماكن أخرى من العهد القديم، يتم استخدام مصطلح "عبد" بعدة طرق، غالبًا ببساطة للإشارة إلى الأتقياء؛ في بعض الأحيان، بشكل أكثر تحديدًا، للأنبياء - يُستخدم عن موسى، ويستخدم عن يشوع، ويستخدم عن إيليا. ولكن كما هو مستخدم في إشعياء، فإنه يأخذ أهمية خاصة. ويصبح ذلك واضحا ونحن نتتبع الموضوع. ويبدأ هنا في الفصل 41؛ ثم تزداد أهميتها وتصل إلى ذروتها في الفصل 53. وكما سنرى ، في البداية ليس من الواضح تمامًا ما هو المقصود بعبارة الخادم. على الرغم من أن هذه الآية 8 تبدو واضحة تمامًا، إلا أنها تصبح أكثر تعقيدًا مع تقدمنا. يبدو هنا – "إسرائيل، أنت عبدي". من هو العبد؟ – يبدو واضحًا هنا أن إسرائيل هو العبد. ما نجده في هذا المقطع هو أن الرب يوضح سبب قيامه بحماية إسرائيل؛ يقول إنه اختار إسرائيل ليكون عبدًا له، "أنت إسرائيل عبدي".
 الآية 10: "لا تخف لأني أنا معك. سأقويك. سوف أساعدك؛ سأدعمك." إذا نزلت إلى الآية 13، " لأني أنا الرب إلهك الممسك بيمينك القائل لك: لا تخف؛ لأني أنا الرب إلهك". سوف أساعدك. لا تخف يا دودة يعقوب، ويا إسرائيل الصغير، لأني أنا أعينك، يقول الرب فاديك، قدوس إسرائيل. «ها أنا أجعلك نورجًا جديدًا حادًا ذا أسنان كثيرة». "
 إذا قرأت المقطع، فإن العبد مدعو من قبل الله ولن يتم رفضه. فيخزى أعداء العبد، أما قوة العبد فهي في الرب لا في نفسه. انظر الآية 14 تقول: " لا تخف يا دودة يعقوب، يا إسرائيل الصغير، لأني أنا أعينك، يقول الرب، فاديك، قدوس إسرائيل". ’هَا هَذَا سَأَجْعَلُكَ نَاجِرًا ‘‘. لذلك يبدو واضحًا، في الإصحاح 41، أن العبد هو إسرائيل. ليس من الواضح تمامًا مدى المقطع، وإلى أي مدى يذهب هذا الموضوع؛ ربما وصولا إلى الآية 19، ولكن هذا محل نقاش. ولكن كل شيء عام تماما هناك.

2. إشعياء 42: 1-7 الأعمال التي سيعملها الخادم دعنا ننتقل إلى المقطع الثاني، وهذا أحد أهمها -- إشعياء 42: 1-7: "" هوذا عبدي الذي أعضده، مختاري". الذي به أسعد؛ وأضع روحي عليه فينصف الأمم. لا يصيح ولا يصيح ولا يرفع صوته في الشوارع. قصبة مرضوضة لا يكسر، وفتيلة مدخنة لا يطفئ. بالأمانة يصنع الحق. لا يتعثر ولا ينكسر حتى يقيم العدل في الأرض. وفي قانونه ستضع الجزر أملها». هذا ما قاله الله الرب، خالق السماء ».
 هنا تحصل على تناثر للآية مع موضوع القوة الإبداعية. « باسط الأرض وكل خرائبها، معطي شعبها روحًا وحياة للسائرين عليها: أنا الرب دعوتك بالبر. سوف أمسك بيدك. أحفظك وأجعلك عهدا للشعب ونورا للأمم، لتفتح عيون العمي، وتطلق المأسورين من السجون، وتطلق من الجب الجالسين في الظلمة. "
 لذلك في إشعياء 42: 1-7، تتحدث مرة أخرى عن العبد: "هوذا عبدي". يتم عرض صورة للعمل الذي سيقوم به الخادم. وعلى العبد أن يعمل عملاً في الدنيا في سبيل الله. هنا لا يذكر من هو العبد، كما جاء في إشعياء 41: 8 و 9، "أنت يا إسرائيل عبدي". هنا لا يذكر من هو الخادم، ولكن يتم تقديم صورة للعمل الذي يجب على الخادم إنجازه. إنه شيق؛ إذا رجعت إلى متى 12: 18-21، فإن هذا المقطع ينطبق على يسوع. متى 12: 18 " هُوَذَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي اخترتُهُ، الَّذِي أُحِبُّهُ، الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ". وأضع روحي عليه فيخبر الأمم بالعدل. لا يخاصم ولا يصرخ. ولن يسمع أحد صوته في الشوارع. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة. وعلى اسمه تضع الأمم رجاءها. وهذا في السياق المطبق بوضوح على يسوع. ولكن هذا ما جاء في إحدى الآيات من الإصحاح 42: "هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْوَضُهُ. "مختاري" - العبد هو مختار الله الذي يسر بنفسه، وروح الله عليه، وهو سينصف الأمم - للأمم.
 وفي الآيات 2 إلى 4، تجد كرامة ووداعة سلوكه. لن يبكي أو يرفع أو يُسمع صوته في الشارع؛ قصبة مرضوضة لا يكسر. - لا يبذل مجهوداً عنيفاً لإنجاز مهمته. لكن عمله يجب أن يكون عالميًا. لاحظ في الأصحاح 42، الآية 4، "لاَ يَكُونُ وَلاَ يَكْسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْعَدْلَ فِي الأَرْضِ: وَتَتَوَقَّعُ الْجُزُورُ لِشَرِيعَتِهِ". "السواحل" هي إشارة إلى الأراضي البعيدة.
 الآية 5 تقطع هذا الوصف لعمل الخادم للإجابة على الأسئلة : "كيف يكون هذا؟" و"كيف يكون هذا ممكنًا؟" حسنًا، هذا ممكن لأن الله يقول ذلك، والله هو خالق السماوات. "هكذا يقول الله الرب خالق السماوات وناشرها."

الأسئلة التي تطرح الآن، تبدأ الأسئلة في الظهور عند هذه النقطة. كما ترى، في إشعياء 41: 8 و9 يقول: "إسرائيل أنت عبدي". لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن لإسرائيل أن تفي بما ورد هنا؟ كيف يمكن لشعب في العبودية والبؤس والمنفى أن يفعل ما قيل هنا أن خادم الرب سيفعله؟ انظر الآيتين 6 و7 يقول: " أنا الرب دعوتك بالبِر. سوف أمسك بيدك. أحفظك وأجعلك عهدا للشعب ونورا للأمم لتفتح عيون العمي وتطلق المأسورين من السجون وتطلق من الجب الجالسين في الظلمة. ”

إشعياء 42: 19-24 كيف يمكن لإسرائيل أن تفعل ذلك عندما تكون إسرائيل نفسها سجينة؟ فكيف يمكن لإسرائيل أن تفعل ذلك وإسرائيل نفسها سجينة؟ هذا السؤال ليس مجرد سؤال قد يتبادر إلى ذهنك أثناء قراءته، أو إلى ذهن الشخص الذي سمعه؛ إنه أمر تم التعبير عنه لاحقًا في الفصل أيضًا. دعونا ننزل إلى الآية 19، " من هو أعمى إلا عبدي، وأصم مثل الرسول الذي أرسله؟" من هو أعمى مثل الذي يسلمني، أعمى مثل عبد الرب؟ لقد رأيتم أشياء كثيرة، ولكنكم لم تنتبهوا؛ أذناك مفتوحتان، لكنك لا تسمع شيئًا. ارتضى الرب من أجل بره أن يجعل شريعته عظيمة ومجدا. لكن هذا شعب منهوب ومنهوب، كلهم محاصرون في الحفر أو مختبئون في السجون. صاروا غنيمة وليس من ينقذهم. لقد تم نهبهم، وليس هناك من يقول: "أعيدوهم". لذلك في الآية 19 يتم التعبير عن هذا السؤال: كيف يمكن لإسرائيل أن يفعل هذا وهي عمياء وصماء؟
 ولكن الآية 21 تقول أن عمل العبد سيتم: "الرَّبُّ رَضِيَ بِأَجْلِ بِرِّهِ. يعظم الشريعة ويكرمها». ثم في الآية 22، تجد مرة أخرى تلك الصعوبة: كيف يمكن لإسرائيل أن يفي بمتطلبات عمل العبد عندما يكون إسرائيل شعبًا مسروقًا ومفسدًا، محاصرًا في الحفر، مختبئًا في بيوت السجون؟ تبدو المشكلة غير قابلة للإجابة.
 ولكن هناك ملاحظة إضافية في الآية 24 تقول: "مَنْ أَعْطَى يَعْقُوبَ نَهْبًا وَإِسْرَائِيلَ لِلْغُصُوبِ؟" أليس الرب الذي أخطأنا إليه؟ تشير الآية 24 إلى سبب وجود إسرائيل في الحالة التي هم فيها. لماذا سُلبت إسرائيل وأُفسدت؟ لماذا إسرائيل في بيت السجن؟ لماذا إسرائيل عمياء؟ ذلك لأنهم أخطأوا. ولأنهم أخطأوا، أعطى الله شعبه إلى السبي والمعاناة. " من منكم سوف يستمع إلى هذا أو ينتبه جيدًا في الوقت المناسب؟ من أسلم يعقوب للنهب وإسرائيل للنهبين؟ أليس هو الرب الذي أخطأنا إليه؟ لأنهم لم يتبعوا طرقه. ولم يطيعوا شريعته. فسكب عليهم حمو غضبه عنف الحرب. "
 لذلك ترون في الأصحاح 42، أنكم قد قدمتم الخادم كمن سيأتي بالنور والخلاص إلى أقاصي الأرض، إلى الأمم، إلى الأمم؛ للخلاص من السبي والسجن والعبودية. قال إشعياء 41 أن إسرائيل هو عبد الله.ولكن السؤال هو، كيف يمكن لإسرائيل أن تفعل ذلك عندما تكون إسرائيل نفسها في العبودية وفي الظلام بسبب خطيتها؟ لذلك علينا أن نتتبع هذا الموضوع بشكل أكبر. كما ترى حتى هذه اللحظة، لديك الكثير من الأسئلة. إسرائيل هي الخادمة، إسرائيل لديها مهمة لتقوم بها، ولكن لا يبدو أن إسرائيل قادرة على القيام بهذه المهمة لأن إسرائيل نفسها خاطئة وهي في العبودية. أنت بحاجة إلى نوع من الحل لذلك بينما نمضي قدمًا.
 وقتي قد انتهى. سنلتقط الموضوع أكثر.

كتب بواسطة دانا إنجل
التحرير الأولي بواسطة كارلي جيمان
التعديل الخام بواسطة تيد هيلدبراندت
التحرير النهائي بواسطة الدكتور بيري فيليبس
إعادة السرد بواسطة الدكتور بيري فيليبس